



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4722

التاريخ : الثلاثاء 2018/8/28

الفبر الرئيسي



وزير إسرائيلي: عباس يدفعنا لمواجهة
عسكرية ضدّ حماس في غزة

... ص 4

أبرز العناوين



حماس: عبث عباس يشجع واشنطن على تصفية قضيتنا
أسامة حمدان: عباس يعطل المصالحة... والتهدة ليست مرتبطة بفتح
قيادي في حركة الجهاد: شروط السلطة للمصالحة مستحيلة ومرفوضة
مسؤولون إسرائيليون يطالبون بسحب جوازات سفر النواب العرب وإبعادهم إلى غزة
في آخر خطب إمام الحرم المكي تعاطف مع شعب فلسطين وأكد أنه يُسقى المرّ من سبعين عاماً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الحمد لله: نرفض الابتزاز الأمريكي ولن نقايض الحقوق بأي مال سياسي
4	3. أحمد بحر: أزمة "الأونروا" سياسية
5	4. الحسيني: عباس يعتزم تقديم طلب رسمي من أجل دولة كاملة العضوية
5	5. "الخارجية الفلسطينية": التهويد دليل آخر على أن "صفقة القرن" ترجمة لمشروع "الدولة اليهودية"
<u>المقاومة:</u>	
6	6. حماس: عبث عباس يشجع واشنطن على تصفية قضيتنا
6	7. أسامة حمدان: عباس يعطل المصالحة... والتهدة ليست مرتبطة بفتح
7	8. قيادي في حركة الجهاد: شروط السلطة للمصالحة مستحيلة ومرفوضة
7	9. "فتح" تتمسك بتحقيق المصالحة قبل أي شيء وتعرض على مباحثات التهدة شكلاً ومضموناً
8	10. حسين الشيخ: أولويتنا المصالحة ولن نكون طرفاً بتهدة بمقياس إسرائيلي أمريكي
9	11. الفصائل الفلسطينية تطالب بعودة النازحين الفلسطينيين إلى مخيماتهم في سورية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	12. نتنياهو يروج للتطبيع من بوابة السلام
9	13. "إسرائيل" ترحب بخطوات ترامب ضد حق العودة وتقليص ميزانية "الأونروا"
11	14. مسؤولون إسرائيليون يطالبون بسحب جوازات سفر النواب العرب وإبعادهم إلى غزة
11	15. "إسرائيل" تطور صواريخ مداها من 30 إلى 150 كلم... وليبرمان يقول إنها تغطي الشرق الأوسط
12	16. نتنياهو يتعهد بالفوز في الانتخابات المقبلة بـ 40 مقعداً
13	17. سارة نتنياهو إلى المحكمة بعد رفض القضاء "صفقة تسوية"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	18. القدس: 95 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى
13	19. الاحتلال يهدم منزل منفذ عملية مستعمرة "آدم"
14	20. نقل الأسيرة لمى خاطر إلى سجن "هشارون"
14	21. نابلس: 5 إصابات بالرصاص الحي خلال مواجهات مع الاحتلال

15	22. الحملة الوطنية لاسترداد الجثامين: 253 شهيداً في مقابر الأرقام
15	23. الاستيلاء على قطعة أرض بحى الشيخ جراح في القدس
15	24. دغلس يحذر من تصاعد اعتداءات المستوطنين
16	25. ألفا منزل بدون إعمار بعد أربع سنوات على انتهاء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة
16	26. الفلسطينيون يتعرضون إلى اعتداءات عنصرية في الشوارع بسبب قانون القومية اليهودية
	لبنان:
17	27. الرئيس اللبناني: لبنان متمسك بمبادرة السلام العربية
	عربي، إسلامي:
18	28. في آخر خطب إمام الحرم المكي تعاطف مع شعب فلسطين وأكد أنه يُسقى المرّ من سبعين عاماً
19	29. خبيران إسرائيليان يتوقعان نشوب حرب وصفت بالكبرى في الشرق الأوسط
	دولي:
21	30. "تراخ" في تقديم المانحين مساعداتهم إلى غزة
22	31. بلجيكا تدين قرار "إسرائيل" إقامة ألفي وحدة استيطانية
22	32. مؤتمر في بروكسل لتحسين الأوضاع الإنسانية في غزة
	حوارات ومقالات
23	33. هل يمكن مقاضاة محمود عباس في المحاكم الدوليّة؟... د. فايز أبو شمالة
24	34. قراءة في عقل قيادة "حماس"... هاني المصري
28	35. لماذا فتحت "الأونروا" مدارسها في وقتها المحدد؟... بيير كرينبول
30	36. سعى أمريكي لتغيب "أونروا" والقرار 194... نبيل السهلي
32	37. ترامب سيعقد المشكلة مع الفلسطينيين ولن يحلها... تسفي برئيل
35	كاريكاتير:

1. وزير إسرائيلي: عباس يدفعنا لمواجهة عسكرية ضد حماس في غزة

صرح وزير الطاقة الإسرائيلي، وعضو الكابينة، "يوفال شتاينتس"، لقناة "كان" العبرية، صباح يوم الإثنين، أن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، يحاول دفع إسرائيل لمواجهة عسكرية ضد حماس بغزة. وشدد الوزير، على أن أبو مازن، هو سبب المشاكل المالية والإنسانية بقطاع غزة، مؤكداً على أنه ينوي فرض عقوبات جديدة على قطاع غزة الشهر القادم. وقال الوزير الإسرائيلي: "إن رئيس السلطة الفلسطينية، يسعى لإفشال اتفاق التهدئة بين إسرائيل وحماس، الذي يتم بلورته بالقاهرة هذه الأيام".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/8/27

2. الحمد لله: نرفض الابتزاز الأمريكي ولن نفايض الحقوق بأي مال سياسي

رام الله: أكد رئيس الوزراء رامي الحمد الله، رفض القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس والحكومة، الخضوع للابتزاز الأمريكي، والقرارات التي اتخذتها وستتخذها إدارة ترامب، وأنها لن تقايض الحقوق الوطنية الثابتة بأي مال سياسي. وجدد الحمد الله، في كلمته بافتتاح مركز التأهيل الوطني، يوم الاثنين 2018/7/27 في مدينة بيت لحم، التأكيد على أن الإدارة الأمريكية لم تعد شريكاً في تحقيق السلام، وهي الآن شريكة في الاحتلال، وزعزعة الاستقرار ليس فقط في فلسطين، بل في المنطقة بأكملها، ودعا الكل الفلسطيني إلى الالتفاف حول القيادة وعلى رأسها الرئيس عباس لمواجهة كافة التحديات التي تعصف بقضيتنا، خاصة ما تسمى "صفقة القرن"، وقال: "المرحلة تتطلب من الجميع التحلي بالمسؤولية الوطنية تجاه قضيتنا ومقدساتنا".

وجدد الحمد الله الدعوة لحركة حماس إلى تغليب المصلحة الوطنية، ومصصلحة المواطنين واحتياجاتهم، وتمكين الحكومة من الاضطلاع بمسؤولياتها والقيام بعملها في قطاع غزة، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها أهلنا في القطاع، وقال: "لن يكون هناك دولة في غزة أو دولة من دون غزة، والمطلوب هو تغليب المصلحة الوطنية، والاستجابة لمبادرة الرئيس، لتمكين الحكومة في القطاع وإعادة الوحدة بين شطري الوطن".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/8/27

3. أحمد بحر: أزمة "الأونروا" سياسية

غزة - أحلام حماد: قال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر، أمس، إن الأزمة التي تدعيها وكالة الأونروا، هي "سياسية وليست مالية". وأكد بحر، خلال استقباله وفداً من

موظفي "الأونروا" المفصولين من وظائفهم، أن المنظمة الدولية لا تعاني أزمة مالية بقدر خضوعها لقرارات سياسية هدفها تصفية قضية اللاجئين وتقليص خدمات "الأونروا" المقدمة لهم. ودعا بحر إدارة "الأونروا" إلى احترام موثيق وقوانين العمل وعدم المساس بحقوق العاملين لديها، معتبراً قرارها بفصل نحو ألف موظف بمثابة تعدي واضح على حقوق اللاجئين. وأعلن مساندة المجلس التشريعي للموظفين المفصولين، معتبراً إضرابهم بمثابة حق كفله القانون، مشيداً بصمودهم في وجه "المؤامرة".
الخليج، الشارقة، 2018/8/28

4. الحسيني: عباس يعتزم تقديم طلب رسمي من أجل دولة كاملة العضوية

رام الله - كفاح زيون: قال وزير شؤون القدس وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عدنان الحسيني، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، سيقدم طلباً رسمياً من أجل حصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، خلال خطابه أمام الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر 2018. وأضاف الحسيني: "بعد هذا الخطاب سيكون هناك قرارات صعبة ومصيرية، وأهمها الشروع بخطوات تحديد العلاقة مع سلطات الاحتلال".

وقال المندوب الدائم لفلسطين في الأمم المتحدة رياض منصور أمس، إن "الإجراءات القانونية للعضوية يجب أن تمر في ثلاث محطات، أولها الأمين العام، وقد اجتزنا هذه المحطة. والثانية مجلس الأمن، ولم ولن يتم تخطيها طالما بقيت واشنطن تعطل صدور قرار من مجلس الأمن بالخصوص. أما المحطة الثالثة، فتتمثل بالجمعية العامة. وفي حال صدر قرار من مجلس الأمن يوصي بعضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة، فإن فلسطين تملك في الجمعية العامة ثلثي الأصوات لنيل العضوية". وأعلن منصور، أن فلسطين ستقدم خطوات إضافية نحو العضوية الكاملة، من خلال قرار ستطرحه في الجمعية العامة لتحسين الوضع القانوني لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، تلبية للقيام بدورها بالكامل كرئيس لمجموعة 77 والصين طوال العام المقبل 2019. وقالت مصادر لـ"الشرق الأوسط"، إن الطلب سيعاد مرات من أجل إحراج واشنطن.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/28

5. "الخارجية الفلسطينية": التهويد دليل آخر على أن "صفقة القرن" ترجمة لمشروع "الدولة اليهودية"

رام الله: دانته وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية استيلاء عصابات المستوطنين وبحراسة مشددة من قوات الاحتلال على قطعة أرض تعود لأحد المواطنين في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، في إطار الحرب التهويدية المستمرة على شرقي القدس المحتلة ومحيطها عامة، والأحياء المتاخمة للخط

الفاصل بين شرقي القدس وغربها وخاصة حي الشيخ جراح. وأكدت الوزارة الخارجية، في بيان صدر عنها، يوم الاثنين 2018/8/27، أن ما تُسمى بـ"صفقة القرن" لا تعدو كونها مشروع "الدولة اليهودية" كما يحلم بها ويخطط لها اليمين المتطرف في "إسرائيل"، وهذا كله يجري تحت سمع وبصر المجتمع الدولي والدول التي تدعي الحرص على حقوق الإنسان وتحقيق السلام وفقاً لرؤية حلّ الدولتين، في ظلّ صمت دولي مريب يرتقي لمستوى التواطؤ مع الانتهاكات الجسيمة التي تمارسها سلطات الاحتلال، ومع المخططات الأمريكية التصفوية للقضية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/8/27

6. حماس: عبث عباس يشجع واشنطن على تصفية قضيتنا

غزة: قالت حركة حماس: إن عبث قيادة السلطة ممثلة برئيسها محمود عباس يشجع الإدارة الأمريكية على طرح المشاريع التصفوية للقضية الفلسطينية. وجددت الحركة، مساء يوم الاثنين، على لسان الناطق باسمها حازم قاسم تأكيدها أنها ومعها قوى الشعب الفلسطيني الوطنية لن تسمح للسلطة وقيادتها بتمرير هذه المشاريع التصفوية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/27

7. أسامة حمدان: عباس يعطل المصالحة... والتهدة ليست مرتبطة بفتح

بيروت: قال القيادي في حركة حماس أسامة حمدان: إن رئيس السلطة محمود عباس لا يزال يعطل إنجاز المصالحة الفلسطينية الداخلية. وأشار حمدان، في لقاء متلفز عبر قناة القدس الفضائية، مساء الاثنين: "عباس يريد تسليم السلاح وإنهاء المقاومة؛ كي يسير قدماً في المصالحة، وهذا لن يحدث".

ونبه إلى أن المشروع الوطني يقوم على أسس الوحدة والمقاومة والتحرير، وحماس جزء من هذا المشروع، وأن عباس هو أول من رحب بـ"صفقة القرن" التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية. وأكد القيادي في حماس أن "صفقة القرن" مشروع أمريكي إسرائيلي هدفه تصفية القضية الفلسطينية، وعباس لم يعارض ذلك، وفق قوله.

وحول مباحثات التهدة في مصر، بيّن حمدان أن ذلك الملف لن يكون مرتبطاً بموقف فتح والسلطة، فهما شريكتان في حصار غزة من خلال العقوبات التي يفرضها رئيسهما.

وأضاف: "حوار التهدة وطني، ويشمل كل الفصائل باستثناء فتح التي عزلت نفسها عن الإجماع الوطني، وحماس لا تسير وحدها في هذا الملف".

وشدد حمدان على أن العدو سيرى أنه أخطأ خطأ فادحاً إذا أفضل التهذئة مع غزة، مشيراً لوجود دور مصري وقطري وأممي وتركي لضمان التهذئة. وأكد أن مسار تبادل الأسرى منفصل عن مسار التهذئة، موضحاً "نريد صفقة تبادل أسرى مع الاحتلال أفضل مما سبقها".

واستدرك "ما تردده السلطة الفلسطينية عن وجود أطروحات ضمن اتفاق التهذئة لبناء مطار أو ميناء خارج غزة ليس صحيحاً، ونحن نريد تأهيل الميناء والمطار الموجودين في القطاع"، مضيفاً: "نريد أن ينجح الجهد المصري في إنهاء معاناة غزة". وتابع: "عقوبات السلطة على غزة جزء من الحصار المفروض عليها، ويجب أن تتوقف كي تدور عجلة المصالحة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/27

8. قيادي في حركة الجهاد: شروط السلطة للمصالحة مستحيلة ومرفوضة

غزة: قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي، إن شروط السلطة للمصالحة وهي أن تعود لتحكم غزة كما تحكم الضفة اليوم "فوق الأرض وتحت الأرض والسلاح والشرعية والتمكين" مستحيلة ونرفضها، مشدداً على أن مفهوم التمكين لدى السلطة مرفوض لدى المقاومة في غزة. وذكر في تصريحات صحفية متلفزة مساء اليوم، أنه إذا كان مفهوم السلاح الواحد هو مصادرة سلاح المقاومة واستباحة غزة فهو مرفوض، مشدداً على أن الأولى بمن يهاجم مباحثات القاهرة أن يتحمل مسؤوليته عن أهالي قطاع غزة أولاً. وأكد أن غزة هي نقطة ارتكاز للمشروع الوطني الفلسطيني، منوهاً إلى أن مسيرات العودة الكبرى في الواقع والذاكرة أعادت الصراع للمربع الأول.

وأوضح أن هناك يد ثقيلة من الاحتلال والسلطة تعيق العمل المقاوم في الضفة الغربية، مبيناً أن الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والداخل والقدس شعب واحد لديه روح المقاومة وأضاف: "عن أي مشروع وطني تتهمنا حركة فتح بخيانتها، في الوقت الذي تجوع فيه غزة هل يكون التحرك لإنهاء هذه المعاناة خيانة، لتتحمل حركة فتح مسؤولياتها قبل أن توزع الاتهامات هنا وهناك". وذكر أن مصلحة الاحتلال في تهذئة ولو مؤقتة حركت المنطقة من أجل إيجاد حل لقضية غزة.

فلسطين أون لاين، 2018/8/28

9. "فتح" تتمسك بتحقيق المصالحة قبل أي شيء وتعترض على مباحثات التهذئة شكلاً ومضموناً

رام الله - كفاح زبون: أبلغت حركة فتح المسؤولين المصريين ضرورة أن يأتي ملف المصالحة الفلسطينية أولاً وقبل أي شيء، على أساس تمكين الحكومة بشكل تام في قطاع غزة، ومن ثم يمكن

بعدها التوصل إلى اتفاق تهدئة جديد عن طريق السلطة الفلسطينية، التي ستولى بدورها الإشراف على المشروعات في قطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ"الشرق الأوسط"، إن الوفد الذي التقى مسؤولين مصريين وترأسه عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، أبلغ المسؤولين المصريين، أنه تتبغى عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة قبل أي شيء، فهي الجهة الوحيدة المخولة بتوقيع اتفاقيات متعلقة بأي جزء من فلسطين، أو تنفيذ مشروعات فيها.

وأضافت المصادر: "وفق هذا الفهم اعترض وفد الحركة رسمياً على مباحثات التهدئة، وبعض التفاصيل الواردة فيها، وعلى بعض الفصائل المشاركة كذلك".

وبحسب المصادر، فإن "فتح"، اعترضت على إقامة مباحثات حول شأن فلسطيني وطني وسيادي بعيداً عن العنوان الشرعي، كما رفضت الحديث عن مشروعات إنسانية وإهمال مشروعات ضخمة داخل غزة، وتحويلها للخارج بدل إعادة بنائها".

كما اعترضت "فتح" على تمثيل فصائل صغيرة تابعة لـ"حماس"، وليست لها أي "صفة أو ثقل سياسي" في المباحثات، وأكدت أنها لن تعقد معها أي مباحثات في المستقبل. وأكدت المصادر أن الوفد متمسك بتمكين شامل للحكومة يسبق أي شيء، وإلا فلا.

وبحسب المصادر، أكد الوفد للمسؤولين المصريين، أن القيادة الفلسطينية ترى في توقيع اتفاق تهدئة في غزة بين "حماس" وإسرائيل، بهذا الشكل، جزءاً من خطة "صفقة القرن" لعزل غزة عن الضفة، وتحويل القضية الفلسطينية إلى قضية إنسانية، وأن القيادة ستتردد على ذلك بإجراءات غير متوقعة.

وقال عزام الأحمد بعد لقاءات مطولة مع المسؤولين المصريين: "تم اطلعنا من الجانب المصري الشقيق على الجهود التي قامت بها مصر، طيلة الأسبوعين الماضيين، في ملفي التهدئة والمصالحة". وأضاف: "موقف حركة فتح هو ضرورة إنجاز ملف المصالحة أولاً، ثم الانتقال إلى ملف التهدئة والمشروعات التنموية والإغاثية في قطاع غزة".

وأثر موقف "فتح" بشكل مباشر على مباحثات التهدئة التي كان مقرراً استئنافها في مصر أمس الاثنين. وقد أبلغت مصر الفصائل الفلسطينية بإرجاء هذه المباحثات إلى وقت لاحق.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/28

10. حسين الشيخ: أولويتنا المصالحة ولن نكون طرفاً بتهدئة بمقياس إسرائيلي أمريكي

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، أن رد حركة فتح على الورقة المصرية التي قدمت لها في جلسات الحوار السابقة، سيسلمه عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير

والمركزية لحركة "فتح"، عزام الأحمد للقاهرة خلال الساعات المقبلة، علما أن حركة فتح تعاطت مع الورقة بإيجابية عالية مع وجود بعض الملاحظات التي تم توضيحها بالورقة، أملا وصول رد نهائي من حماس بنفس الروح الإيجابية.

وقال الشيخ في حديث لبرنامج "ملف اليوم" عبر تلفزيون فلسطين: "إن تحقيق المصالحة الوطنية تشكل أولوية لدى القيادة، وأنها لن تكون طرفا في الهدنة التي ستعقدها حماس مع إسرائيل وستحارب هذا التوجه من منطلق عدم إمكانية الحديث عن هدنة قبل إنهاء ملف الانقسام".

القدس، القدس، 2018/8/28

11. الفصائل الفلسطينية تطالب بعودة النازحين الفلسطينيين إلى مخيماتهم في سورية

بيروت - واس: طالبت الفصائل الفلسطينية بالمساعدة على إزالة الإنقاض وإعادة إعمار مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية كمقدمة من أجل عودة النازحين إليها. واعتبرت الفصائل الفلسطينية في بيان أمس (الاثنين) أن استمرار تشرد النازحين الفلسطينيين من مخيم اليرموك جنوب دمشق والمخيمات الأخرى في سورية يضاعف من معاناتهم ومأساتهم الإنسانية.

الحياة، لندن، 2018/8/28

12. نتنياهو يُرَجِّع للتطبيع من بوابة السلام

الجزيرة، الفرنسية: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه يرى طريقا إلى السلام مع الفلسطينيين من خلال تطبيع العلاقات مع دول عربية اعتبر أنها تواجه كإسرائيل تزايدا للنفوذ الإيراني. وصرح نتنياهو -في مقابلة مع الإذاعة العامة الليتوانية بثت الاثنين- بأن "العديد من الدول العربية ترى إسرائيل الآن ليس عدوة لها بل حليفة لا يمكن الاستغناء عنها في التصدي للعدوان الإيراني". وأضاف "نشأ من ذلك تطبيع يمكن أن يقود إلى السلام. أعتقد أنه إذا كان لدينا سلام مع العالم العربي الأوسع، فسيساعد ذلك في التوصل لسلام مع الفلسطينيين".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/8/28

13. "إسرائيل" ترحب بخطوات ترامب ضدّ حقّ العودة وتقليص ميزانية "الأونروا"

الناصرة: رحبت إسرائيل بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب الاعتراف بحق العودة وتقليص مئات ملايين الدولارات من ميزانية وكالة الغوث "الأونروا"، فيما تبدي مؤسستها الأمنية تحفظا من الفراغ المترتب على ذلك. ونقلت صحيفة "يسرائيل هيويم" المقربة من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين

نتتياهو عن مصادر دبلوماسية إسرائيلية قولها إن هذا يتماشى مع سياسة إسرائيل الخاصة بإغلاق الوكالة، وانتقدت بشدة المسؤول الأمني الذي قيل إنه هاجم القرار الأمريكي، قائلاً إن "من شأن السياسة الأمريكية أن تشعل المنطقة، التي تقف فعلا على شفا المواجهة".

وتنقل الصحيفة عن "مصدر سياسي" قوله إن المستوى السياسي قلق من موقف المؤسسة الأمنية في هذا المضمار. وأشار "المصدر السياسي" إلى التقرير المتعلق بموقف جهات في المؤسسة الأمنية، والتي اعتبرت أن القرار الأمريكي قد يؤدي إلى توترات أمنية، وقال "إن ميل بعض العناصر في المؤسسة الأمنية إلى الخوف من أي شيء، وأحياناً التحول إلى مناصرين ناصحين للمنظمات المؤيدة للعرب التي تعمل ضد إسرائيل، هو أمر مثير للقلق".

وتابع المصدر، الذي يبدو أنه مرتبط بنتتياهو نفسه، "أن دور المؤسسة الأمنية لا يتمثل في استبدال المستوى السياسي، بل ترسيخ أمن مواطني إسرائيل على كاهل قواتنا الخاصة، وليس البحث عن مقاولين ثانويين يديرون دعاية مستمرة ضد إسرائيل". وقال الوزير زئيف إلكين معقبا: "أهنئ الرئيس ترامب والإدارة الأمريكية على القرار العادل، الذي يقول، أخيرا، الحقيقة عن الكذبة العربية التي تم تسويقها للعالم بأسره منذ عقود. الحل لأولئك الذين يتواجدون الآن في مختلف البلدان العربية هو في هذه البلدان، وعليهم ألا يحلموا بتحقيق حق العودة".

كما أشار وزير العلوم أوفير أكوونيس إلى قرارات البيت الأبيض بالمديح: "بعد عقود، تضع إدارة ترامب حدا للكذبة العربية". أموال المساعدات الدولية لا تساعد "عرب يهودا والسامرة" بل القيادة "الفاسدة" وعائلات "الإرهابيين". وقال نائب وزير الأمن، إيلي بن داهان، إنه "يجب تقليص الأموال التي تذهب بالتأكيد المطلق لنظام "حماس الإرهابي" في غزة، والذي بدلا من العمل على إعادة إعمار قطاع غزة، يحولها لإنتاج الصواريخ ويحفر الأنفاق ويعزز قوات "الإرهاب" التي تعمل ضد إسرائيل ومواطنيها".

في المقابل نقلت صحيفة "هآرتس" عن مصادر في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قولها إنها أعربت أمام المستوى السياسي عن اعتقادها بأن الخفض التدريجي لميزانية الأونروا قد يؤدي إلى فراغ في توفير الخدمات الأساسية في قطاع غزة، خاصة الغذاء والتعليم، هو فراغ ستستغله حماس لتعزيز قوتها هناك. وجاءت تسريبات الجهات الأمنية الإسرائيلية في ظل التقارير التي تفيد بأن إدارة ترامب تنوي اتخاذ سلسلة من الإجراءات ضد الوكالة.

القدس، القدس، 2018/8/27

14. مسؤولون إسرائيليون يطالبون بسحب جوازات سفر النواب العرب وإبعادهم إلى غزة

ذكرت القدس، القدس، 2018/8/27، من رام الله- ترجمة "القدس" دوت كوم، أن أصوات المسؤولين الإسرائيليين (من داخل الحكومة والمعارضة) المطالبة بسحب جوازات السفر الدبلوماسية من النواب العرب في الكنيست، وإبعادهم إلى قطاع غزة، ازدادت، وذلك عقب تسريبات بشأن تحركات أعضاء القائمة العربية المشتركة بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية" لاستصدار قرار من الأمم المتحدة يدين قانون القومية العنصري الذي أقره الكنيست الإسرائيلي مؤخراً. وبحسب قناة "ريشت كان" العبرية، فإن أعضاء من حزب الليكود طالبوا بعقد جلسة طارئة للجنة البرلمانية داخل الكنيست لبحث خطوة سحب جوازات السفر الدبلوماسية من أعضاء القائمة العربية المشتركة. ووصفت نافا بوكير من الليكود خطوة النواب العرب بأنها "خيانة" ومحاولة لفرض عقوبات دولية على إسرائيل وقالت انه "لا يمكن السماح لهؤلاء الخونة باستخدام الجوازات الدبلوماسية الإسرائيلية لتحقيق هذا الغرض".

من جانبه دعا وزير النقل الإسرائيلي، يسرائيل كاتس أعضاء القائمة العربية المشتركة للذهاب والعيش في غزة أو في أي منطقة أخرى غير إسرائيل متهما إياهم بـ "خيانة دولة إسرائيل" فيما قال يواف غالانت وزير الإسكان، إن ما فعله النواب العرب "تجاوز للخطوط الحمراء" وأنه قد "حان الوقت لكي يسمح النظام القضائي بإبعاد هؤلاء المتطرفين الخطيرين من الكنيست". وقالت زعيمة المعارضة تسيبي ليفني "سنقف ضد أي محاولة من أعضاء الكنيست العرب للتحرك ضد إسرائيل، وسنقاتل للمحافظة على إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، وسنستمر في معارضة كل من يريد النيل من وجودنا".

من جانبه نفى أحمد الطيبي العضو العربي في الكنيست تلك التسريبات واصفاً إياها بأنها "أخبار مفبركة" وقال "نحن لا نتمتع بأي مكانة في الأمم المتحدة، ولذا لا يمكننا دفع أية مبادرة من هذا النوع قدماً". وأضافت الأيام، رام الله، 2018/8/27، أن وزير السياحة الإسرائيلي ياريف ليفين، قال لإذاعة جيش بلاده: "هذا تحرك آخر من القائمة المشتركة (العربية)، هناك تعريف واحد لهذا الأمر في كل البلدان: الخيانة، وآمل أن يقوم النظام القضائي بملاحقتهم".

15. "إسرائيل" تطور صواريخ مداها من 30 إلى 150 كلم... وليبرمان يقول إنها تغطي الشرق الأوسط

رام الله: أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية إنهاء صفقة أسلحة كبرى مع شركة "تعس" الإسرائيلية، تشمل تزويد الجيش بمنظومات قذائف وصواريخ متقدمة، وتطوير أخرى في السنوات القريبة، بإمكانها أن تغطي المنطقة. ووقعت الوزارة عقداً على صفقة أسلحة كبرى مع الشركة الإسرائيلية لصناعة

الأسلحة، تقدر بمئات ملايين الشواكل، وتشمل تطوير منظومات صواريخ جديدة، وتزويد الجيش بمنظومات متقدمة في إطار خطة لبناء ذراع صاروخية "تغطي المنطقة".
وقال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور لبيرمان: "الخطة هي لإقامة منظومة صواريخ وقذائف دقيقة تمضي على قدم وساق. جزء من هذه الصواريخ دخل طور الإنتاج وآخر ما زال قيد البحث والتطوير. إننا نسعى لاقتناء منظومات نارية دقيقة، تساهم في مضاعفة القوة الهجومية للجيش، وتجعلها قوة دقيقة للغاية، بهدف تغطية كل نقطة في المنطقة خلال السنوات القريبة، أكانت قريبة أو بعيدة". وكتب لبيرمان هذه التغريدة المعدلة، بعد تغريدة سابقة قالت إن الصواريخ ستغطي كل مكان في الشرق الأوسط. وعدل لبيرمان تغريدته بعد أن شكك المحلل العسكري لصحيفة "معاريف"، يوسي ميلمان، من أن تصل الصواريخ إلى كل الشرق الأوسط، قائلاً إن ذلك ليس صحيحاً.
وسيتسلح الجيش ضمن هذه الصفقة بصواريخ يصل مداها بين 30 و150 كلم، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية.

وقال ميلمان إن ذلك لا يغطي الشرق الأوسط.
ووصفت وزارة الدفاع الصفقة بالمهمة، لجهة تطوير القدرات الهجومية الصاروخية للجيش، من حيث الدقة والمسافة والسرعة، وتقلص تكاليف المنظومات الثانية التي يلجأ إليها. ومن بين هذه القذائف التي سيقنتها الجيش، منظومة "رومح" القادرة على إطلاق 18 قذيفة نحو مناطق "العدو" خلال دقيقة واحدة فقط، ويمكن للجيش أن يستهدف بها أشخاصاً، ومباني، وبنى تحتية في الوقت عينه.
وقال المحلل العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، رون ين يشاي، إن الصفقة التي أقدم عليها الجيش، تهدف إلى التسلح بصواريخ وقذائف جديدة، وإن الحديث لا يدور عن بناء منظومة أسلحة جديدة. وأضاف: "إن الجيش من خلال التسلح بصواريخ وقذائف متقدمة، يخلق بديلاً لهجمات سلاح الجو الإسرائيلي". وتابع: "في حال اضطر سلاح الجيش إلى شن هجمات عديدة في أكثر من جبهة، في الوقت ذاته، أو استطاع أعداء إسرائيل تعطيل مطارات، فستكون هذه الصواريخ جاهزة للاستخدام، وستكون قوة احتياطية للجيش".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/28

16. نتياهو يتعهد بالفوز في الانتخابات المقبلة بـ 40 مقعداً

رام الله - ترجمة خاصة: تعهد رئيس الوزراء في حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو، اليوم الأحد، بتحقيق انتصار ساحق في الانتخابات المقبلة لصالح حزب الليكود وبـ 40 مقعداً. وقال نتياهو وفقاً لما نقله موقع صحيفة "معاريف" عنه، الهدف في الانتخابات المقبلة التي لا أعرف موعدها بعد ليس

الحصول على 35 مقعداً فقط رغم أنه أمر جيد، لكن الهدف الأساسي هو 40 مقعداً. وأشاد نتنياهو خلال مؤتمر لمرشحي حزب الليكود للانتخابات البلدية التي ستعقد نهاية شهر أكتوبر/ تشرين أول المقبل، بقوة حزبه في ظل الدعم الذي يتلقاه من الجمهور الذي قال إنه يرى الإنجازات التي يحققها الحزب بعينه. وبين أن حزبه سينافس بقوة في الانتخابات المحلية للبلديات، والانتخابات العامة المقبلة. قائلاً "سوف ينمو ويكبر حزب الليكود إلى أن يصل عنان السماء".

القدس، القدس، 2018/8/27

17. سارة نتنياهو إلى المحكمة بعد رفض القضاء "صفقة تسوية"

الناصرة: قرّر المدعي العام الإسرائيلي أفيخاي مندلبليت أول من أمس، رفض اقتراح "صفقة تسوية" قدّمه محامو زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بهدف التوصل إلى اتفاق يحول من دون محاكمتها بتهمة فساد، قائلاً إن "لا صفقة من دون اعتراف سارة نتانياهو بجزءٍ من الحقائق، وبالتالي تحمّل مسؤولية جنائية". وتبلور قرار مندلبليت في أعقاب لقاء عقده مع المحامين الثلاثة لسارة قبل أسبوعين، قدّموا خلاله الاقتراح، الذي شمل إعادة جزء كبير من المال من دون الاعتراف بارتكاب مخالفات، وتأجيل الإجراءات لفترة طويلة. لكن فجوات كبيرة برزت بين مواقف الطرفين في ما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق محتمل، وعليه قرر مندلبليت رفض أي صفقة "من دون اعتراف سارة نتانياهو بجزءٍ من الحقائق".

الحياة، لندن، 2018/8/28

18. القدس: 95 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة: جددت عصابات المستوطنين أمس، اقتحاماتها الاستفزازية للمسجد الأقصى المبارك، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. وقالت إحصائية فلسطينية إن 78 مستوطناً، و17 جندياً اقتحموا المسجد في الفترة الصباحية من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في المسجد قبل الخروج منه من جهة باب السلسلة.

الغد، عمان، 2018/8/28

19. الاحتلال يهدم منزل منفذ عملية مستعمرة "آدم"

هدم جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الثلاثاء، منزل عائلة منفذ عملية مستعمرة "آدم" الشهيد طارق محمد دار يوسف (18 عاماً)، في قرية كوبر شمال مدينة رام الله.

وفي ساعات الفجر الأولى اقتحمت قوة عسكرية معززة بـ 20 دورية عسكرية تدعمها جرافة وشاحنة مياه عادمة، القرية وحاصرتها وفرضت طوقاً أمنياً على محيط منزل عائلة دار يوسف. وقامت الجرافات العسكرية بهدم منزل العائلة، فيما انتشرت قوات الاحتلال والجنود المشاة في شوارع القرية وحاراتها، كما حلفت طائرة استطلاع في سماء القرية لرصد تحركات للمواطنين. يذكر أن دار يوسف استشهد في 26 من شهر تموز/يوليو الماضي، بعد تنفيذ عملية طعن في مستعمرة "آدم" شرقي القدس المحتلة أدت لمقتل مستوطن وجرح اثنين آخرين، فيما لا تزال سلطات جيش الاحتلال تحتجز جثمانه.

عرب 48، 2018/8/28

20. نقل الأسيرة لمى خاطر إلى سجن "هشارون"

نقلت إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي، يوم الإثنين، الأسيرة لمى خاطر (42 عاماً) من مركز تحقيق معتقل "عسقلان"، إلى معتقل "هشارون"، وذلك بعد 34 يوماً من التحقيق المتواصل معها، على أن تعقد جلسة المحاكمة الثامنة لها يوم الأربعاء المقبل. وقال محامي نادي الأسير فراس الصباح، إنه تم نقل الأسيرة خاطر من مركز التحقيق بمعتقل "عسقلان"، إلى سجن "هشارون"، وذلك بعد إخضاعها للتحقيق على مدار 34 يوماً، حيث ستعرض على المحكمة يوم الأربعاء الموافق 29 آب/ أغسطس الجاري، بذريعة استكمال الإجراءات القضائية.

عرب 48، 2018/8/27

21. نابلس: 5 إصابات بالرصاص الحي خلال مواجهات مع الاحتلال

أصيب عددٌ من الشبان الفلسطينيين، مساء يوم الإثنين، بالرصاص الحي، عقب مواجهات اندلعت في المدينة، بين الشبان وبين قوات الاحتلال. واقتحمت قوات الاحتلال، بعد مساء يوم الإثنين، مدينة نابلس من المنطقة الشرقية؛ تمهيداً لدخول المستوطنين إلى "قبر يوسف" لأداء الصلوات التلمودية في المكان. وأكدت مصادرٌ إعلامية فلسطينية أن قوات الاحتلال، تتواجد بكثافة في منطقة الضاحية، حيث تدور في هذه الأثناء مواجهاتٌ بين الشبان وقوات الاحتلال. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني، إن شاباً أُصيب بثلاث رصاصات بالفخذ واليد خلال المواجهات، وتمّ نقله للمستشفى.

عرب 48، 2018/8/27

22. الحملة الوطنية لاسترداد الجثامين: 253 شهيداً في مقابر الأرقام

رام الله - وفا، إيهاب الريماوي: تتجلى انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في الحقد الذي تختزله ضد أبناء شعبنا الفلسطيني بأبسط الحقوق التي كفلتها المواثيق الدولية والإنسانية، من خلال الاستمرار في احتجاز 253 شهيداً فيما يعرف بمقابر الأرقام.

وصادف أمس الأحد، الذكرى السنوية العاشرة لليوم الوطني من أجل استرداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي والكشف عن مصير المفقودين.

ووفق الحملة الوطنية لاسترداد الجثامين والتي تأسست عام 2008، فإن ما تم توثيقه استناداً إلى بلاغات عائلات الشهداء والفصائل الفلسطينية التي كانوا ينتمون لها، تمّ احتجاز نحو 400 شهيد، فيما تم تحرير جثامين 131 منهم، وما يزال 253 شهيداً محتجزاً في مقابر الأرقام.

وتؤكد الحملة أن عدد الشهداء الموجودين في مقابر الأرقام يفوق هذا العدد الموثق استناداً إلى المعلومات المتداولة حول المقابر وأعداد القبور داخلها.

وحسب الحملة فإن هناك 68 مفقوداً منذ بداية الاحتلال حتى اليوم ولا يعرف مصيرهم وينكر الاحتلال أي معلومات حولهم.

ومنذ عام 2015 وحتى اليوم احتجز الاحتلال جثامين أكثر من 220 شهيداً لفترات زمنية مختلفة (من أيام إلى شهور، وبعض الشهداء أكثر من عامين) أفرج عن معظمهم وأبقى على 28 شهيداً محتجزاً حتى اليوم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/8/27

23. الاستيلاء على قطعة أرض بحي الشيخ جراح في القدس

استولت قوة عسكرية من جنود وشرطة الاحتلال ومجموعة من المستوطنين، يوم الاثنين، على قطعة أرض تعود للمواطن عبد الرزاق الشيخ في حي الشيخ جراح وسط القدس المحتلة.

ورافقت جرافة القوة العسكرية، في الوقت الذي شرعت فيه طواقم الاحتلال بقطع الأشجار المعمرة في الأرض والاستيلاء عليها؛ ما تسبب بمشادات كلامية وقعت بين السكان وأصحاب الأرض من جهة، وبين جنود الاحتلال والمستوطنين من جهة ثانية.

الأيام، رام الله، 2018/8/27

24. دغلس يحذر من تصاعد اعتداءات المستوطنين

نابلس: حذر مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، من تصاعد اعتداءات المستوطنين وزيادة الهجمات ضد الفلسطينيين، خاصة في ريف نابلس الجنوبي والمناطق المحيطة به. وقال دغلس

في تصريح لـ"وفا"، يوم الاثنين، إن هناك عصابات من المستوطنين تنتقل في محيط قرى نابلس وقرى غرب وشمال رام الله، تحاول تنفيذ اعتداءات بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم، مشيرا إلى أن الأيام الماضية شهدت مناطق عدة هجمات للمستوطنين أدت إلى الحاق الأضرار بالممتلكات".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/8/27

25. ألفا منزل بدون إعمار بعد أربع سنوات على انتهاء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة

غزة: أظهرت بيانات جديدة أن هناك أكثر من ألفي منزل في قطاع غزة، ممن التي هدمت في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع قبل أربع سنوات، لم يتم بناؤها بعد، وتحتاج لدعم دولي من أجل إنهاء أزمة مالكيها. وقال النائب جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، إن ألفي منزل من إجمالي المنازل التي دمرت بالكامل خلال العدوان الإسرائيلي عام 2014 على قطاع غزة لم يجر بناؤها. وأكد في تصريح صحفي أن سكان هذه المنازل ما زالوا مشردين، لافتا إلى أن بناء هذه المنازل يحتاج لنحو 150 مليون دولار، موضحا "مطلوب من المانحين المتعهدين في مؤتمر القاهرة عقب نهاية العدوان الإيفاء بها باعتبار ذلك استحقاقا أخلاقيا وإنسانيا وقانونيا".

وكان جيش الاحتلال خلال الهجمات الحربية العنيفة ضد قطاع غزة، تعمد هدم عشرات آلاف المنازل ما بين هدم جزئي وهدم بليغ، إضافة إلى الهدم الكلي الذي طال 12 ألف منزل. وعقب انتهاء الحرب عقد مؤتمر للمانحين في العاصمة المصرية القاهرة، جرى خلاله التعهد بدفع 5.4 مليار دولار، لصالح إعمار غزة، غير أن الكثير من المانحين الذين قطعوا وعدوا بمساعدة غزة، لم يلتزموا بتعهداتهم، ما حال دون إكمال العملية، وإنهاء أزمة أصحاب الألفي منزل المدمرة.

هذا ودعا الخضري كلا من مصر والنرويج بصفتهما راعيتي المؤتمر لـ"بذل مزيد من الجهد لإيفاء المانحين بالتزاماتهم، والضغط على الاحتلال للسماح بدخول مواد البناء عبر المعابر بدون أي إعاقة".

القدس العربي، لندن، 2018/8/28

26. الفلسطينيون يتعرضون إلى اعتداءات عنصرية في الشوارع بسبب قانون القومية اليهودية

الناصرة: كما كان متوقعا أجم قانون القومية اليهودية حالة العنصرية المستشرية ضد كل ما هو عربي داخل إسرائيل، وشهدت الأيام الأخيرة سلسلة اعتداءات دموية ضد شباب فلسطينيين لمجرد كونهم فلسطينيين. كذلك هاجم مستوطنون متدينون ناشطي سلام إسرائيليين في منطقة نابلس كانوا يرصدون التوسع الاستيطاني في المنطقة، وأنهالوا عليهم بالضرب المبرح، وتم نقل خمسة منهم إلى المستشفى لغرض العلاج.

وحسب التقارير الواردة فإن هذا العدوان وقع تحت سمع وبصر جنود الاحتلال، تماماً كما هو حال اعتداءات المستوطنين الإرهابية على الفلسطينيين وأملاكهم في الضفة الغربية المحتلة. وعن آخر اعتداء قال الشاب معتز أبو حجاج (30 عاماً) من مدينة الطيبة داخل أراضي 48 إن سبعة شبان يهود اعتدوا عليه وعلى صديقه في بلدة بنيامين جنوب حيفا أثناء عملهما طعناً وضرباً، ما أدى إلى إصابتهما بجروح متوسطة. وروى أبو حجاج أنه وصديقه وصلاً بقواهما الذاتية إلى محطة شرطة الطيبة، حيث قدّم لهما العلاج الأولي. واستعاد ما حدث بالقول "بينما كنا نعمل في ساحة في منطقة بنيامين طلب منا أحد المقاولين اليهود، خلال العمل، الدخول للساحة والتوقف عن العمل، محاولاً إعاقة عملنا، وبعد ذلك طلبنا منه إزاحة سيّارته، لكنه رفض". وتابع "رغم ذلك، واصلنا عملنا وانتظرنا قدوم الشرطة، وخلال انتظارنا حضرت مجموعة من الشبان اليهود لم نعرفهم ولم نرهم قبل ذلك أبداً، وأخذوا بالصراخ "عرب مخربون... عرب مخربون"، ثم بادر أحدهم إلى طعني في منطقة الظهر، وضربنا بالعصي والحجارة، والاعتداء على العامل الذي برفقتي. وكانت مع الشبان العنصريين شابة يهودية اتصلت بالشرطة وادّعت، كذباً، بأن أحد العمال حاول اغتصابها، وحاولوا علاوة على اعتدائهم توجيه تهمة باطلة لهما. وأضاف "بعد أن شعرنا بالخطر، هربنا من المكان فوراً، لو كنا انتظرنا دقائق لكانت الشرطة أكملت علينا وكان من الممكن أن يطلقوا علينا الرصاص حتى الموت، بحجة ادعاءات كاذبة كما حصل سابقاً لمجرد أننا عرب". وخلص للقول: "الوضع اليوم خطير جداً، العنصريّة تنفّسى، يجب على المسؤولين الوقوف وقفة قوية من أجل إيقاف المجرمين عند حدّهم، هذه المرة اعتداء وإصابة، المرة المقبلة ربما القتل والموت".

وسبق هذا الاعتداء آخر على عمال عرب فلسطينيين من مدينة الطيبة. وفي عطلة عيد الأضحى وقع اعتداء أكثر خطورة على طبيب وممرض وصديقهما من مدينة شفاعمرو داخل أراضي 48 من قبل "بلاطجة" إسرائيليين على ساحل البحر في منطقة حيفا بدون أي مبرر. وتم الاعتداء على الثلاثة عند ساحل البحر حيث سألهم شاب يهودي عما إذا كانوا عرباً وما لبث أن عاد مع مجموعة من أصدقائه وقاموا بالاعتداء على الضحايا بشكل عنيف جداً تم نقلهم لتلقي العلاج في مستشفى حيفا، وخلال وجودهم هناك تقدموا بشكوى للشرطة.

القدس العربي، لندن، 2018/8/28

27. الرئيس اللبناني: لبنان متمسك بمبادرة السلام العربية

بيروت - وفا: أكد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون متمسك لبنان بمبادرة السلام العربية وضرورة احترام حقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حق العودة. ودان عون خلال استقباله يوم الاثنين، رئيس

الاتحاد السويسري الان بيرسيه، "قانون القومية" الذي أقرته "الكنيست" الإسرائيلية والذي يتناقض مع مسار التاريخ، مجدداً رفضه أي مساس برمزية مدينة القدس ومكانتها الإنسانية والدينية الفريدة.
الحياة الجديدة، رام الله، 2018/8/27

28. في آخر خطب إمام الحرم المكي تعاطف مع شعب فلسطين وأكد أنه يُسقى المرّ من سبعين عاماً
القاهرة - محمود القيعي: في الوقت الذي كان يكتفي الشيخ السديس في خطبه أو في صلواته في رمضان بالدعاء "باكيا" على اليهود الغاصبين، كان الشيخ صالح آل طالب يفند أباطيل اليهود في "إسرائيل" بالحجة والبرهان، ويذكر بتاريخهم الإجرامي الدموي في فلسطين، ولم يخش في الله لومة لائم! بعد الإعلان عن اعتقاله أخيراً، تساءل محبوه وعارفو قدره عن الأسباب التي دفعت السلطات السعودية إلى اعتقاله، ولم يجدوا جواباً سوى أن الشيخ ممن لا يتم شراؤهم أو إسكاتهم.
في آخر خطب الشيخ آل طالب في المسجد الحرام منذ بضعة أشهر حمل بعنف على ظلم إسرائيل وعدوانها وأكد أن الثابت منذ الفتح وحتى المحشر أن بلاد فلسطين ومدينة القدس بلاد إسلامية عربية والطارئ والاستثناء هو وقوعها في يد غيرهم.
وأضاف آل طالب أن كل إرادة قوة تفرض غير ذلك إنما تعبت في الدماء وتوجج العنف والبغضاء، وتحدث شرخاً في الإنسانية وتشوهات في الحضارة، ثم تؤول عاقبة أمرها خسراً. وقال آل طالب إن لنا في الحملات الصليبية والحروب التي على الشام أكثر من مائتي عام وفتكت بنسبة كبيرة من سكان الأرض لم ينتج عنها إلا احتلال القدس 90 عاماً، ثم زال الاحتلال وبقي في النفوس الاختلال.
وتابع آل طالب: "إنه وعد الله الذي لا يضاد ولا يعاند، ولو تم توفير جهود تلك الحملات، إلى البناء لا الهدم، وإلى السلم لا الحرب، لكانت الدنيا في يومها هذا، خيراً مما هي عليه والعلم عند الله، خصوصاً أن السلطات المسلمة في كل العهود لم تمنع حجاجاً لمقدسات فلسطين، ولم تسئ لمتعبدين وناسكين، ولم يعرف أهل الكتاب التهجير والتهوين في حكم مسلمين".
وقال آل طالب إن الخطوة التي تم اتخاذها أخيراً لتكريس احتلال القدس واعتبارها عاصمة لاحتلال ظالم طارئ خطوة لن تنتج إلا مزيداً من الكراهية والعنف، وستستنزف مزيداً من الجهود والأموال والأرواح بلا طائل، مشيراً إلى أنه قرار يثير المسلمين في كل مكان، ويسلب الآمال في التوصل لحلول عادلة، كما أنه انحياز ضد حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية، وسيزيد المسلمين والعرب إصراراً على التحرير، خصوصاً أن المقدسيين ومن وراءهم من المسلمين مصدقون بوعد الله التي تحقق أكثرها، وما ملوا ولن يملوا.

(شعب يسقى المر من 70 عاما): وتابع آل طالب غاضبا: "من الذي يكره السلام ولا يريد السلام، ولقد قدم العرب مبادراتهم في ذلك ولا يزالون، ولكن أن تغتصب أرض، وتهجر أسر، وينفى شعب ويُزور تاريخ ويعبث بمقدسات وتغير معالم ويقع ظلم شديد بشعب ما زال يسقى المر منذ 70 عاما، فإن ذلك كله عبث ببرميل بارود لا يُدرى متى يبلغ مداه". وتابع إمام الحرم المكي: "تكالبت قوى العالم عليهم وهم صامدون، عاشوا في المخيمات في حين أن الرفاهية من حولهم، ولدت كثير من أجيالهم في المنافي والشتات يعيشون فيها بأقل أجر وحرمان من فرص وظيفية مناسبة".

"فأقلوا عليهم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوه، وأقبلوا عثرات من عثر منهم بسبب ضغط الواقع عليهم وشدته، ولئن أساء بعضهم أو أخطأ في تقدير أموره، فإن البقية ليسوا كذلك. وهم أولى الناس بإقالة العثار والتماس الأعذار".

وتابع آل طالب: "والمرابطون في أكناف بيت المقدس يؤمنون بحقهم في أرضهم، ويؤمنون بما صح عن نبيهم فيما رواه أبو ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ولياتين على الناس زمان ولقيد قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا وما فيها".

وخاطب آل طالب الشعب الفلسطيني قائلا: "يا أيها الفلسطينيون الكرام، لئن كان صبركم على الاحتلال وعلى عدوكم مضرب مثل، فإن صبركم على إخوانكم أولى، فإن قضيتكم هي قضية العرب والمسلمين، وقد بذلوا منذ عقود وما زالوا يبذلون سواء كانت حربا أو سلما، معونة أم مواقف سياسية، ولعدوكم مصلحة في فك ارتباطكم بعمقكم العربي والإسلامي، يباعد بين أجزاء الإسلام لئلا تلتئم، ويقطع أوصال العروبة كيلا تلتحم.

الإشاعة سلاح مجرب للعدو، فاستعجال بعضكم باتهامات أو سوء الظن يعود على قضيتكم وقضيتنا بالفشل والتأخر. وإن بعض الأصوات الشاذة غير المتعلقة لتفرح العدو، وتوهن الصلة، وتضعف التعاطف، ولستم في حاجة لمزيد من العداوات". وتابع آل طالب: "أيها المسلمون، سيبقى القدس في قلوبنا، وفي وعي الأمة.

رأي اليوم، لندن، 2018/8/27

29. خبيران إسرائيليان يتوقعان نشوب حرب وصفت بالكبرى في الشرق الأوسط

واشنطن، القدس - الوكالات: توقع خبيران، أحدهما ضابط في الجيش الإسرائيلي، نشوب حرب وصفت بالكبرى في الشرق الأوسط أطرافها الرئيسة، إسرائيل وإيران وحزب الله. وأشار تقرير أعده الرائد في الجيش الإسرائيلي، نداف بين حور، والخبير في الشؤون العسكرية مايكل آيزنشتات، في

مركز "واشنطن انستيتيوت" إلى أن "التوترات المتزايدة على الحدود الشمالية لإسرائيل"، تثير مخاوف من وقوع مواجهة بين "إسرائيل وحزب الله، أو اندلاع حربٍ بين إسرائيل وإيران في سوريا". وأرجع الخبيران هذه التوترات إلى "جهود يبذلها حزب الله وسوريا - بمساعدة إيران - لإنتاج صواريخ عالية الدقة في لبنان وسوريا، يمكن أن تشلّ البنية التحتية الحيوية لإسرائيل وتجعل الحياة هناك غير محتملة، من جهة، وجهود إيران لتحويل سوريا إلى نقطة انطلاق للعمليات العسكرية ضد إسرائيل ومنصة لإبراز القوة في بلاد المشرق من جهة أخرى".

ولفت التقرير في هذا السياق إلى أن إسرائيل نفذت منذ عام 2013 أكثر من 130 ضربة في سوريا ضد "شحنات من الأسلحة الموجهة لحزب الله"، وإلى توسيعها مثل هذه الهجمات منذ أواخر عام 2017 لتشمل "المنشآت العسكرية الإيرانية في سوريا".

وحذر الخبيران من إمكانية "اندلاع حرب على جبهات متعددة، وفي أماكن بعيدة، وتدور على الأرض وفي الجو وفي البحر، وفي مجال المعلومات والنطاق السيبراني، من قبل مقاتلين من حزب الله وإيران وسوريا والعراق وأفغانستان وباكستان، وحتى من اليمن".

ورجح التقرير كذلك أن تتدلع مثل هذه الحرب "نتيجة لتصعيد غير مقصود، في أعقاب إجراء إيراني آخر ضد إسرائيل من سوريا، أو في أعقاب ضربة إسرائيلية في لبنان أو سوريا (على سبيل المثال، ضد منشآت إنتاج الصواريخ). ويمكن أن تبدأ نتيجة لضربة أمريكية أو إسرائيلية على برنامج إيران النووي". ورأى التقرير أيضا إمكانية أن تتدلع حرب في الشرق الأوسط "نتيجة لصراع يبدأ في الخليج، لكنه يصل إلى حدود إسرائيل".

الخبيران وضعا عدة سيناريوهات لمثل هذه الحرب التي توقعوا أن تنشب عام 2019، أولها "حرب بين إسرائيل وحزب الله في لبنان"، يشارك فيها الإيرانيون ومقاتلون أجانب.

السيناريو الثاني يتمثل في حرب تنشب "على الأراضي السورية بين القوات الإسرائيلية والقوات الإيرانية" والمسليح الموالين لطهران "وربما عناصر من الجيش السوري".

السيناريو الثالث، حرب على جبهتين "في لبنان وسوريا بين القوات الإسرائيلية والقوات الإيرانية"، وجماعات مسلحة موالية لإيران.

وتوقع السيناريو الرابع نشوب حرب إقليمية وُصفت احتمالاتها بالضعيفة، وتأثيرها بالقوي. وقد أقم الخبيران في هذا السيناريو "المملكة العربية السعودية، وربما الإمارات العربية المتحدة أيضا".

وتصوّر الخبيران في هذا السيناريو أن "ترد إسرائيل على الهجمات على بنيتها التحتية الحيوية بالضربات الجوية أو الهجمات الإلكترونية على قطاع النفط الإيراني أو حتى منشآت طهران النووية - مع تشجيع من دول الخليج العربية وربما دعمها اللوجستي. وتقوم إيران بالرد على إسرائيل، لكنها

تشن أيضاً هجمات صاروخية أو تقوم بعمليات تخريبية أو تشن هجمات إلكترونية على منشآت النفط العربية في جميع أنحاء الخليج، مما يؤدي إلى حدوث تصعيد هناك، وربما حتى إلى تدخل عسكري من قبل الولايات المتحدة".

وتوقع التقرير أن يحاول خصوم إسرائيل في مثل هذا السيناريو "استخدام القوات البرية للتسلل داخل الخطوط الإسرائيلية والاستيلاء على بعض القرى الإسرائيلية والمواقع العسكرية الصغيرة. ومن المرجح أن يستخدموا أيضاً الحرب الإلكترونية دعماً للعمليات العسكرية التقليدية (على سبيل المثال، لتعطيل الدفاعات الإسرائيلية الصاروخية)، وربما ضد البنى التحتية الحيوية، لتحقيق تأثيرات استراتيجية". وأقر التقرير بإمكانية أن يحقق خصوم إسرائيل مكاسب "صغيرة" في مثل هذه الحرب، إلا أن صاحبيه، أكد أن "لدى إسرائيل فرصاً أكبر للنجاح مقارنة بأعدائها".

رأي اليوم، لندن، 2018/8/27

30. "تراخ" في تقديم المانحين مساعداتهم إلى غزة

غزة - "الحياة": كشف نائب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، ومنسق الشؤون الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة (أوتشا) جيمي ماكغولدريك، خلال اجتماع عقده مع ممثلي عدد من المنظمات الأهلية غير الربحية في مدينة غزة أمس، أن الدول المانحة قدمت 30 في المئة فقط من الأموال اللازمة لـ"خطة الاستجابة الإنسانية للعام 2018" للأمم المتحدة، وأن هناك عجزاً بنحو 70% من المبلغ المرصود للخطة البالغ نحو 540 مليون دولار.

وتناشد الخطة، التي أطلقها ماكغولدريك ووزير التنمية الاجتماعية في فلسطين إبراهيم الشاعر في 14 آذار (مارس) الماضي، تقديم 539.7 مليون دولار "لمعالجة الحاجات الإنسانية العاجلة للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية".

وتعتبر الخطة جزءاً من استراتيجية تغطي ثلاثة أعوام، وتتألف من 240 مشروعاً ستنفذها 99 منظمة، من بينها 51 منظمة غير حكومية محلية، و35 منظمة غير حكومية دولية، و13 وكالة تابعة للأمم المتحدة. ويستهدف نحو 75 في المئة من التمويل المطلوب قطاع غزة، حيث تعد الحاجات الإنسانية الأشد بسبب الحصار الإسرائيلي والحروب والهجمات الإسرائيلية المتكررة.

الحياة، لندن، 2018/8/28

31. بلجيكا تدين قرار "إسرائيل" إقامة ألفي وحدة استيطانية

دانت وزارة الشؤون الخارجية البلجيكية، قرار "إسرائيل" بإعطاء تراخيص لإنشاء نحو ألفي وحدة استيطانية، في القدس والضفة الغربية، داعية تل أبيب إلى مراعاة القوانين الدولية وعدم تعريض الطريق لمفاوضات حل الدولتين إلى الفشل. وكتبت الوزارة في حسابها على تويتر، يوم الاثنين: "تدين بلجيكا قرارات إسرائيل التي تسمح ببناء أكثر من 2000 وحدة سكنية في كل من الضفة الغربية والقدس الشرقية". وأضافت أن "بروكسل تدعو إلى احترام القانون الدولي وعدم تعريض الجهود المبذولة لإعادة المفاوضات لحل الدولتين للخطر بسبب قرارات فردية من جانب واحد". وكانت اللجنة العليا للتنظيم والبناء الإسرائيلية صادقت على بناء 1,400 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنات المنتشرة في الضفة الغربية، من المتوقع أن تصادق اللجنة على بناء ألف وحدة استيطانية أخرى في مراحل متقدمة.

الأيام، رام الله، 2018/8/27

32. مؤتمر في بروكسل لتحسين الأوضاع الإنسانية في غزة

غزة: ذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن حكومة تل أبيب ستعرض سلسلة مشاريع لتحسين الأوضاع الإنسانية في غزة، وذلك خلال لقاء خاص سيعقد في بروكسل الأسبوع المقبل بمشاركة ممثلين عن مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق والسلطة الفلسطينية والأمم المتحدة. وأوضحت أن هذا اللقاء سيتم استعداده لمؤتمر الدول المانحة الذي سيعقد في نيويورك الشهر المقبل. وحسب ما ذكر التقرير الإسرائيلي فإن حكومة تل أبيب تحاول تجنيد الأموال من المجتمع الدولي، إذ أنها ليست بصدد تمويل هذه المشاريع بل تسمح بتنفيذها. وأشار إلى أن من بين هذه المشاريع إقامة قسم لمعالجة الأمراض السرطانية لدى الأطفال في غزة، وكذلك إقامة منطقة صناعية في منطقة معبر المنطار "كارني" يعمل فيها آلاف الفلسطينيين، علاوة على مد خط كهرباء يضاعف التيار الكهربائي إلى القطاع وتشكيل بنى تحتية لربط القطاع بالغاز الطبيعي. ووفق ما نشر إسرائيليا فإنه تمت المصادقة على إقامة بعض هذه المشاريع في السابق، وأنها لم تخرج إلى حيز التنفيذ، في حين تعتبر المشاريع الأخرى جديدة. ويجري الإعداد لهذه المشاريع، في ظل استمرار الوساطات القائمة حاليا من قبل مصر والأمم المتحدة، لإرساء "تهدئة طويلة" في قطاع غزة، حيث سبق وأن كشف عن تمكن المبعوث الدولي للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، عن جمع مبلغ مالي قدره 650 مليون دولار لصالح هذه المشاريع.

ويوم أمس وصل نائب ميلادينوف إلى القطاع، حيث قام سابقاً بزيارات مشابهة شملت عقد لقاءات مع مسؤولين كبار في حركة حماس، لترتيب الأوضاع القائمة، والتمهيد للتهدئة وإقامة المشاريع.
القدس العربي، لندن، 2018/8/28

33. هل يمكن مقاضاة محمود عباس في المحاكم الدوليّة؟

د. فايز أبو شمالة

حتى الزوج الظالم والصارم والعاصي والقاسي يجد داخل المجتمع من يردعه، ويحاسبه، فإن لم تفلح المحاسبة العائلية والعشائرية، فإنه يحاسب في المحاكم الشرعية، التي تجيز طلاق الزوجة المهضومة المظلومة من جوزها الجائر، وتجيز لها النفقة رغم أنف زوجها الفاجر العاهر. ذلك اجتماعياً، أما سياسياً، فهل من حق غزة وأهلها أن يشتكوا ظلم محمود عباس إلى المجتمع العربي والدولي؟ هل يمكن التقدم بشكوى باسم مليونيّ في غزة إلى جامعة الدول العربية؟ وإن لم يكن ذلك مجدياً، فلماذا لا يتقدم أهل غزة بشكوى إلى المؤتمر الإسلامي؟ فإن لم يكن فإلى المنظمات الإنسانية، ومن ثم مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة. فمن العار أن ينتظر الشعب الفلسطيني حتى تموت غزة، ليثبّع لطمأً ونواحاً وتعزية لغزة الشهيدة، ومن العار أن تصمت الأمة العربية والإسلامية على جريمة معاينة غزة ومحاصرتها من محمود عباس، دون أن يحركوا ساكناً، ومن المخزي أن يصمت المجتمع الدولي على جرائم تجويع الملايين في غزة وقطع الكهرباء عنهم وسجنهم في هذا المعتقل الذي تسيجه إسرائيل بالدبابات، وتحاصره بالطائرات، ويمسك بمفتاحه محمود عباس.

من المؤكد أن في غزة والضفة الغربية طاقات قانونية وإنسانية قادرة على صياغة شكوى، ورفع قضايا قانونية لدى منظمات حقوق الإنسان ضد محمود عباس، الذي يعاقب مليونيّ إنسان في قطاع غزة، ويحض الإسرائيليين على حصارهم، والدلائل كثيرة، وهو يمارس عملياً قطع رواتب موظفيها، ويمنع عنها الكهرباء، ويعتمد المرسوم الرئاسي بديلاً للقانون، ويصادر الحريات، ويهين الكرامات، ويزجر الكفاءات والطاقات بشكل إرهابي يتنافى مع القيم والأخلاق الإنسانية، ويتعارض مع القانون الدولي الذي يكفل الحياة الكريمة للإنسان.

ولم يكتفِ محمود عباس بما سبق من ممارسات لا يقرها الوطنيون، ولا يسلم بها الإسلاميون، ولا يحترمها الحقوقيون ورجال المنظمات الإنسانية، بل يهدد عباس بفرض المزيد من العقوبات على أهل غزة، بل ويحرض علانية ضد غزة، ويدعو الجيش الإسرائيلي لمحاربة أهلها، وذلك من خلال

اشترطه للموافقة على التهدئة أن تتم المصالحة وفق منطق القائم على جمع سلاح المقاومة، رغم إقرار المجتمع الدولي بحق الشعوب المحتلة في مقاومة المحتلين.

دعوة محمود عباس جيش الصهاينة لمحاربة غزة ليست جديدة، فقد اعترف وزير الحرب ليبرمان، بذلك حين قال: إن عباس يريدنا أن نحارب غزة نيابة عنه، وقد اعترف بذلك وزير الطاقة يوفال شتاينس، حين قال: محمود عباس يدفعنا لمحاربة غزة كي يعزز حكمه في الضفة الغربية.

حديث الوزراء الإسرائيليين، وحديث الواقع الفلسطيني الذي نعانيه يحرك أهل غزة لمطالبة القانونيين الفلسطينيين بالعمل لمحاكمة محمود عباس على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية أيضاً، حيث التعاون الأمني سهل مهمة الجيش الإسرائيلي على اقتحام المدن والمخيمات في الضفة الغربية، وأسس لتدمير مستقبل الشعب الفلسطيني.

ومن حق الشعب الفلسطيني أن يتحرك بشكل وقائي، وأن يحمل شخص محمود عباس المسؤولية عن أي حرب قادمة ضد قطاع غزة، وأن يتحمل مسؤولية الدماء التي ستسيل في شوارع غزة، وأن يتحمل مسؤولية آلاف الشهداء الذي سيرتقون، وفي عنق عباس عذابات آلاف الأسرى والجرحى، وكل ما سيلحق الشعب الفلسطيني من دمار وخراب ونسف وتشريد.

إنها دعوة مفتوحة إلى السياسيين والقانونيين الفلسطينيين والعرب للتحرك العاجل لدرء خطر محمود عباس قبل وقوعه، ولدق الأجراس في ساحات الضفة الغربية والبلاد العربية، قبل أن تغرق غزة في الحرب التي يحرض عليها محمود عباس، ويتمناها، ويحفر لها الخنادق.

فلسطين أون لاين، 2018/8/27

34. قراءة في عقل قيادة "حماس"

هاني المصري

لو عاد الشهداء، وخصوصاً القادة، إلى الحياة، وشاهدوا الوضع الذي وصلنا إليه، والمتدهور باستمرار، لطلبوا العودة إلى قبورهم متألمين متحسرين.

بدلاً من التماسك في مواجهة الأخطار المشتركة، نبدو في وضع لا نحسد عليه، فالسلطة لا ترحم و"لا تخلي رحمة ربنا تنزل"، خصوصاً على شعبنا في قطاع غزة. في المقابل، تفضل "حماس" التهدئة مع الاحتلال التي تحفظ سيطرتها على القطاع على أي شيء آخر، لدرجة أصبحت واشنطن وتل أبيب اللتان تمارسان أفضع أشكال الحصار على غزة تذرغان دموع التماسيح على الوضع الإنساني الذي يعيشه القطاع، ويهددون باقتطاع جزء من أموال المقاصة لتقديمها لسد رواتب

موظفي غزة، في نفس الوقت الذي توقف فيه إدارة ترامب المساعدات المدنية للسلطة، بينما تبقي على العلاقة والمساعدات الأمنية لأن فيها مصلحة للأمن الإسرائيلي. وتبلغ المأساة ذروتها عندما نرى أن السباق لا يزال على أشده بين التهدئة والمصالحة والحرب، وحين يبدو أن التهدئة تتقدم تتراجع المصالحة، وفجأة تنقلب الصورة ويطل شبح الحرب برأسه مجدداً بينما تبدو المصالحة بعيدة المنال.

من يسبق من؟ لا أحد يملك جواباً قاطعاً لذلك.

فكل الأطراف تبدو في مأزق ولا تعرف ما تريد بالضبط، وماذا تفعل أو تمتنع عن فعله. يمكن أن تعرف ما لا تريد فعله وليس في مصلحتها الفردية أو الفئوية ليس أكثر. ومع ذلك، تخشى الأطراف حتى مما تعتقد أنه في صالحها، وتقترب من وضع شمشون "علي وعلى أعدائي يا رب"، وتدمير المعبد على من فيه.

"حماس" التي تبدو متحمسة للتهدئة التي من شأنها أن تظهرها طرفاً فاعلاً ومعتزلاً به، وتؤمن لها استمرار سيطرتها على قطاع غزة، عليها ألا تأمن جانب إسرائيل وهي تسمع وزراء ومسؤول الشبابك الإسرائيلي ومعظم الرأي العام الإسرائيلي يقولون إن "حماس" جزءاً من المشكلة وليست جزءاً من الحل، وأن الأفضل عقد الاتفاقات مع السلطة وتسهيل عودتها إلى قطاع غزة، وأن سياسة الحرب ضد القطاع وحتى احتلاله، واغتيال قادة "حماس" يجب أن تستأنف إلى حين توفر الهدوء ونزع سلاح "حماس"، أو على الأقل توقفها عن تطوير قدراتها العسكرية، فضلاً عن قولهم إنهم لن يسمحوا بتحول "حماس" إلى "حزب الله 2".

كما تخشى "حماس" أنه إذا أخذت التهدئة شكل الهدنة طويلة الأمد أن تضرب مبرر قيامها المعلن، وهو الجهاد لتحرير فلسطين، وهو ما جعلها تعارض بالسابق كل أشكال وقف إطلاق النار والتهدئة مع الاحتلال باعتباره "حراماً"، فالاحتلال الذي كان عند "حماس" لا يفهم سوى لغة القوة ولا تهدئة معه أصبح من الممكن إبرام هدنة طويلة الأمد معه ليست مثل اتفاق أوسلو - كما يزعم أنصاره - الذي قدم الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود والتنسيق الأمني والتبعية الاقتصادية لإسرائيل، ولكنها خطوة كبيرة في نفس الاتجاه كونها تكرر انفصال قطاع غزة عن الضفة الغربية، مع أن ما نحتاج إليه اتجاه آخر مغاير تماماً.

لا تستطيع "حماس" تصديق أن إسرائيل ستقوم بتسديد رواتب موظفيها عبر اقتطاعها من أموال المقاصة التي تجمعها أو ستسهل تحويلها من قطر، وإذا حدث ذلك: ما معناه، وإلى متى، وما ثمنه الحالي والمستقبلي؟ وهل سيستمر إذا استمرت "حماس" بالاحتفاظ بمعتقداتها وسلاحها وتعمل على تطويره، وهل سيكون حلفاء "حماس" في إيران وحزب الله ومعهم سوريا مسرورين في التوصل إلى

الهدنة، خصوصاً في وقت تتوتر فيه العلاقات الإيرانية الأمريكية منذ إلغاء الاتفاق النووي من قبل إدارة دونالد ترامب؟

وأيضاً، تعرف "حماس" أن مصر رغم شهر العسل الذي يجمعها لا تريد استمرار سيطرتها على القطاع، وإنما تريد عودة السلطة الشرعية، على أن تبقى "حماس" القوة المحافظة على الأمن إلى حين اشتداد عود السلطة.

ولا تريد مصر كذلك إلقاء القطاع في حضنها، وهذا ما يمكن أن يحصل إذا أقيمت المشاريع والمناطق التجارية والصناعية والميناء والمطار في سيناء.

كما لا تريد القاهرة أن يذهب القطاع بعيداً عنها، كما يظهر من خلال أفكار إقامة ممر مائي إلى قبرص، أي أن "حماس" تدرك أن علاقتها مع مصر اضطرارية، ويمكن أن تكون جمعة مشمشية ومرهونة إلى حد كبير بالتعاون الحمساوي فيما يتعلق بمواجهة الإرهاب في سيناء.

ما سبق كله يجعل "حماس" أمام لحظة الحقيقة، وهي مطالبة أن تختار ما بين التهدئة المنفردة التي يمكن أن تتطور إلى هدنة طويلة، وما يعنيه ذلك من وضع رقبته تحت رحمة حكام واشنطن ونيل أبيب، وتعميق الانقسام وتحوله إلى انفصال، ومساعدة صفقة القرن على النجاح بقصد أو من دون قصد، وفي هذه الحالة ستكون مضطرة للتكيف والتغير حتى تحافظ على الهدنة أو تعود إلى نقطة الصفر، أو بين المصالحة حتى وإن كانت بشروط ليست مؤاتية تماماً لها، أو الحرب التي ستكون ضارية وتحدث في ظرف فلسطيني وعربي ودولي غير مناسب لها.

التهدئة التي تعقد باتفاق وطني مثلما حدث بعد عدوان 2014 وتفتح الطريق لمصالحة حقيقية أو عرجاء قد تكون أهون الشرور، وثمنها أقل من الحرب ومن حل انفرادي يمكن ألا يمنع الانفجار أو الحرب مع إسرائيل لفترة طويلة، ويقود إلى إعلان السلطة للقطاع إقليمياً ممتدداً ووقف كل علاقاتها مع القطاع وحل المجلس التشريعي، وهذا جريمة وعقوبات جماعية إذا حصلت، ولكنه يجعل القطاع يعيش في جحيم لا يطاق سيؤدي حتماً إلى الانهيار والانفجار.

معضلة "حماس" أنها في وضع لا تحسد عليه، خاصة أن أهون الشرور المذكور ليس متاحاً ما لم تبد السلطة تغيراً أو مرونة ملموسة على مواقفها، فهي تصر على سيطرة الحكومة من الباب إلى المحراب، أي أن تأخذ كل شيء وإخراج "حماس" من المولد بلا حُصص ومن دون ضمانات بأي شيء، لا محاصصة فصائلية (مرفوضة) ولا شراكة حقيقية (مطلوبة).

فالسُّلطة لا تزال أسيرة الوهم الذي رافقها منذ الانقلاب/الحسم، ولم يغادرها إلا ليعود للسيطرة عليها، وهو أن "حماس" قاب قوسين أو أدنى من انهيار حكمها أو قبول شروط خصمها الداخلي، من دون أن تدرك أن "حماس" جذورها قوية في غزة وغيرها، وأن أخطاء السلطة والنموذج الذي تقدمه تعطيها

المزيد من عوامل البقاء، وكذلك العكس فالوضع الذي يعيشه القطاع تحت حكم "حماس" ينكي ادعاءات خصمها الداخلي.

إن تخوف "حماس" من إبداء مرونة له ما يبرره، فهي وافقت في اتفاق القاهرة الثاني 2017 على تمكين الحكومة أولاً حتى تلقي بالمسؤولية عن القطاع على الحكومة ونجحت في ذلك إلى حد بعيد، وأجلت البحث في بقية الملفات التي تضمنها اتفاق القاهرة 2011، وهذا خطأ كبير، مقابل تسديد سلف لموظفيها إلى حين انتهاء اللجنة الإدارية من عملها وتسكين ودمج الموظفين المستنكفين والممارسين، ولم يتم ذلك لأن الرئيس يتذرع بأن حكومته ليست طربوشاً للتغطية على استمرار حكم "حماس"، ولا يريد أن يعطيها الشرعية من خلال صرف رواتب موظفيها. والحل معروف، وهو الرزمة الشاملة التي يخرج منها الجميع منتصرين.

إن الخروج من هذه الدوامة الجهنمية يقتضي الاستجابة للمخاطر الخارجية المتزايدة التي تهدد القضية والأرض والشعب في ظل "صفقة ترامب" و"قانون القومية"، والتي لا تميز بين فلسطيني وآخر، بين "فتح" و"حماس" وغيرهما، بل تستهدف الجميع كما يظهر من خلال وقف المساعدات للسلطة، واستمرار الحصار للقطاع والتهديد بالحرب ضده، وإخراج القدس من طاولة المفاوضات، وتكثيف المساعي لتصفية قضية اللاجئين، ومواصلة توسيع وشرعنة الاستعمار الاستيطاني تنفيذاً للتبني الأمريكي للرواية التاريخية للحركة الصهيونية.

لا يكفي أن تكون على حق، وأن تلقي المسؤولية على الآخرين، فالحكمة تقتضي إدراك النتائج، وبذل كل ما يمكن لمنع الاستمرار بالانزلاق نحو الهاوية، حتى لو تطلب ذلك تنازلات من كل الأطراف، أو تنازلات ممن يعتبر نفسه "أم الولد"، وطرفا الانقسام يدعيان أنهما "أم الولد"، ويلقي كل منهما التهم جزافاً على الآخر وأنه متساق مع "صفقة ترامب". ولا يعبان بأن السفينة الفلسطينية تسير نحو التحطم والغرق جراء إصرار كل منهما على التمتع بما لديه وقبول الآخر بشروطه للمصالحة.

على "حماس" أن تتخلى عن فكرة إقامة هدنة انفرادية مع الاحتلال، لأنها لا تملك التفويض بتمثيل الفلسطينيين، وعن حماسها لفكرة إقامة ممر مائي في قبرص كونه يساعد على تمرير الحل التصفوي للقضية الفلسطينية خارج فلسطين، وتتمسك بدلاً من ذلك بإعادة فتح مطار غزة وبناء الميناء في القطاع، مع إجراءات عاجلة لتخفيف الحصار، في نفس الوقت الذي تتمسك فيه بمطلب رفع العقوبات عن غزة، وبعدها أو بالتوازي مع ذلك فليفاوض وفد وطني باسم المنظمة على التهدئة/الهدنة.

كما على "حماس" أن تعلن للملأ بأنها لا تريد استمرار سيطرتها الانفرادية على قطاع غزة، وتوافق على إعادة بناء الأجهزة الأمنية على أسس وطنية ومهنية بعيداً عن الفصائلية، وتبدي الاستعداد لوضع سلاح المقاومة تحت مظلة وطنية، أو في إطار جيش وطني يضم كل الأجنحة العسكرية، بحيث تكون هناك منظمة واحدة وسلطة واحدة وقيادة واحدة وقرار واحد وسلاح واحد، على أساس شراكة كاملة ووافق واتفاق على برنامج القواسم المشتركة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية توحد المؤسسات المنقسمة، وتعالج آثار الانقسام، وتحضر لانتخابات حرة ونزيهة وضمان احترام نتائجها، وأن يشكل بعدها حكومة وحدة وطنية تضم الجميع بغض النظر عن نتيجة الانتخابات.

عندها لن تكون "حماس" وحيدة إذا رفضت السلطة التجاوب مع ذلك، بل سيكون معها معظم القوى والشعب الذي سيكون قادراً حينها على فرض إرادته على الجميع.

أكرر ثمن مصالحة حقيقية أو عرجاء من خلال تشكيل حكومة وفاق أو إعادة تشكيل حكومة رامي الحمد لله لتصبح وفاقية ما دام تشكيل حكومة وحدة مرفوضاً، وتهدئة يتفاوض عليها وطنياً أقل بكثير من تهدئة تعمق الانقسام وتساعد على تحوله إلى انفصال دائم وتتساق مع "صفقة ترامب" وتعطي ذريعة للسلطة لمزيد من الجنون الذي تمارسه.

إن معادلة "إما أشيل أو حماس تشيل" قفزة مؤكدة نحو التهلكة، لأن المفروض أن المنظمة والسلطة للجميع، والأعباء والمخاطر ضخمة تتطلب من الجميع أن يشيل حتى يمكن مواجهة التحديات والمخاطر المحدقة وتوظيف الفرص المتاحة، التي ستبقى دائماً ما دام هذا الشعب حياً و متمسكاً بقضيته ومستعداً للدفاع عنها والنضال لانتصارها مهما طال الزمن وغلت التضحيات.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2018/8/28

35. لماذا فتحت "الأونروا" مدارسها في وقتها المحدد؟

بيير كرينبول

النقيت في الشهر الماضي طالبة ملفتة للانتباه تدعى آية عباس. وآية طالبة في الصف التاسع من مخيم اليرموك للاجئين خارج دمشق، وكانت قد أحرزت المركز الأول على الطلبة من كافة أرجاء سورية. وعلى الرغم من الصعوبات غير العادية التي واجهتها بوصفها طفلة لاجئة من فلسطين، بما في ذلك النزوح القسري من المخيم الذي ولدت وترعرعت فيه، إلا أنها تفوقت على أقرانها في كافة الموضوعات. إن شجاعتها وتصميمها يجسدان الالتزام الذي يتمتع به 526,000 طالب وطالبة يدرسون في 711 مدرسة تابعة لنا في سورية والأردن ولبنان وغزة والضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية).

إن الطلبة، من أمثال آية، هم السبب وراء قراري بفتح مدارسنا في الوقت المحدد هذا الأسبوع، على الرغم من عجز يفوق مائتي مليون دولار - وهو عجز غير مسبوق في تاريخ الأونروا الممتد عبر سبعين سنة. وقد أعرب العديد من الأشخاص عن رضاهم لما اعتبروه قرارا شجاعا. وعلى أي حال، فإن الأبطال الحقيقيين الذين يستحقون تضامننا هم الطلبة في مدارسنا والذين يبلغ عددهم نحو نصف مليون طالب وطالبة والذين لا يزال إيمانهم بالأونروا - وبالمجتمع الدولي من ورائها - ثابتا لم يتزعزع بالرغم من عدم اليقين المتكرر وغياب الأفق السياسي. إن شجاعتهم ينبغي أن يتم الاحتفاء بها من قبل العالم بأسره.

واعترافا بإيمانهم هذا، ولتقديم الشكر كذلك للمانحين العديدين الذين قاموا إما بزيادة تبرعاتهم بشكل كبير أو بتسريع صرف تبرعاتهم لهذا العام، فإننا نقوم بفتح مدارسنا للاحتفاء بواحد من أكثر برامج التنمية البشرية نجاحا في الشرق الأوسط. ولعقود عديدة، أدرك المانحون أن الأونروا تشكل قوة مضاعفة لتحقيق الاستقرار في واحدة من أشد المناطق اضطرابا في العالم. وعلاوة على ذلك، فإن احتمال عدم توجه أكثر من نصف مليون طفل إلى المدارس يسبب قلقا عميقا للبلدان المستضيفة التي استقبلت بسخاء مئات الآلاف من اللاجئين لعقود من الزمان.

وفي الوقت الذي نحتفي به، وباستحقاق، بفتح مدارسنا في الموعد المحدد، فإن علينا أن لا ننسى حقيقة أننا ما نزال نواجه أزمة مالية حادة ومعيقة. لقد بدأ العام الحالي بقرار مؤسف من قبل الإدارة الأمريكية بتخفيض 300 مليون دولار من تبرعاتها السنوية المخطط لها لموازنتنا، وذلك بالإضافة إلى عجز كان موجودا في السابق قيمته 146 مليون دولار.

ومن أجل التغلب على التهديد الوجودي الذي واجهناه نتيجة للفجوة التمويلية الحادة، قمنا بإطلاق الحملة العالمية لجمع التبرعات "الكرامة لا تقدر بثمن" في كانون الثاني بهدف فتح مسارات جديدة للتمويل وزيادة الوعي حيال محنة لاجئي فلسطين. ولحسن الحظ، قمنا بجمع حوالي 238 مليون دولار منذ بداية العام. وفي الوقت الذي استمدينا فيه التشجيع جراء التضامن القوي من المجتمع الدولي، بمن في ذلك المانحين الجدد، إلا أننا ما نزال بحاجة إلى 217 مليون دولار للإبقاء على مدارسنا مفتوحة حتى نهاية العام. إن هذا يتطلب المزيد من العمل الجماعي الحاسم من قبل المجتمع الدولي الذي نقوم وبكل إخلاص بتنفيذ مهام ولايته المعطاة لنا.

وبعد حوالي سبعين عاما من قيام الجمعية العامة للأمم المتحدة بتأسيس الأونروا، ما تزال الوكالة تمثل تعبيراً دائماً عن الإرادة الجماعية للمجتمع الدولي. لقد قمنا وبنجاح بمساعدة أجيال من لاجئي فلسطين على تحقيق إمكاناتهم البشرية عن طريق توفير التأسيس اللازم لهم عبر التعليم. إن العديدين من خريجينا يحتفى بهم بوصفهم روادا للأعمال وباحثين وقادة في مجتمعاتهم.

ومنذ انضمامي للأونروا مفوضاً عاماً لها في آذار (مارس) 2014، فإن شيئاً لم يثر إعجابي أكثر من الشغف الذي يجتاح طلبة الأونروا في سعيهم لتحصيل تعليمهم. ولا يمكنني أن أتصور نفسي أفق بمواجهة نصف مليون طالب وطالبة وأهاليهم لأخبرهم بأن تعليمهم مكلف جداً بالنسبة للعالم. وبالمثل، فإننا لا نملك رفاهية أن نفتح نصف مدارسنا أو إغلاق نصف عياداتنا التي يبلغ عددها 150 عيادة تقريباً. وإنني لا أزال أؤمن بشدة بأننا مجتمعين قادرين وملزمون بحماية كرامة لاجئي فلسطين وأمنهم البشري.

إن اللاجئين مثل آية عباس لا يتم تعريفهم من خلال نزوحهم الدائم بل من خلال تصميمهم الكامل على تحقيق كامل إمكاناتهم البشرية. ومثلما أثبتت هي والعديد غيرها على مدار السنين، فإن لاجئي فلسطين يعدون أحد أكثر الشعوب اجتهاداً في العالم، إذا ما تم منحهم الفرص والأدوات اللازمة. ومرة بعد أخرى، فإنهم يظهرون ارتباطهم غير العادي بالتعليم النوعي والخدمات الحيوية الأخرى التي نقدمها.

وينبغي علينا عدم خذلان نصف مليون طالب مثل آية، ونحن لا يمكننا أيضاً أن نشطب وجودهم. لقد قيل للاجئي فلسطين بأن يؤمنوا بعملية السلام إلى أن يتم التوصل إلى "حل عادل ودائم" لمحتنهم. وبعد عقود، فإنهم لم يحظوا لا بعدالة ولا بحل دائم. إن المجتمع الدولي مسؤول أخلاقياً عن إدامة الخدمات الحيوية كالتعليم والصحة للاجئي فلسطين إلى أن تتم تسوية النزاع السياسي؛ ذلك أن الكرامة لا تقدر بثمن.

الغد، عمان، 2018/8/28

36. سعى أمريكي لتغيب "أونروا" والقرار 194

نبيل السهلي

بعد قرار إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، خفض المساعدات المالية السنوية لوكالة "أونروا" قبل فترة، من 125 مليون دولار إلى 60 مليون دولار، بدأ مشرّعون أمريكيون أخيراً العمل لسن قانون جديد من شأنه تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين عبر الاعتراف بأربعين ألف لاجئ فلسطيني، يمثلون نحو واحد في المئة من أصل أكثر من خمسة ملايين. ولهذا تحرك عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي لسن قانون يتعلق في إعادة النظر بالمساعدات السنوية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، بحيث يتم اعتماد عدد جديد للاجئين الفلسطينيين الذين تتولاها الوكالة، وعليه سيتم تحديد المساعدة المالية وفقاً لعدد هؤلاء اللاجئين المعترف بهم رسمياً. وثمة تقديرات بأن نسبة

اللاجئين الفلسطينيين الذين ولدوا في فلسطين لم يتجاوز (2) في المئة من مجموع اللاجئين خلال العام الحالي 2018.

ولهذا باتت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في وضع صعب جداً، خصوصاً أنها بصدد تقليص خدماتها الصحية والتعليمية والإغاثية لنحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني، يقيمون في خمس مناطق لجوء، هي سورية ولبنان والأردن والضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تعاني الوكالة أصلاً من عجز مالي كبير. والملاحظ أن القرار الأمريكي سياسي بامتياز، هدفه الضغط على الفلسطينيين، وإخضاعهم لقبول ما تسمى "صفقة القرن" التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية بتفاصيلها المتشعبة، وفي المقدمة منها قضية اللاجئين الفلسطينيين عبر تغييب "أونروا" وشطب القرار 194 من أجندة الأمم المتحدة. واللافت أن المسعى الأمريكي الجديد يتساقق إلى حد كبير مع التوجهات الإسرائيلية الرامية إلى تغييب دور "أونروا" عبر تصفيتيها، وبالتالي تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، حيث هناك إجماع في الساحة السياسية الإسرائيلية بعدم تحمل إسرائيل أي مسؤولية سياسية أو قانونية أو أخلاقية إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين، ووجوب حلها بتوطينهم أو إعادة تهجيرهم إلى دول جاذبة اقتصادياً في أمريكا وكندا وأستراليا ودول أوروبية.

والملاحظ أن مسعى إدارة ترامب لتغييب "أونروا" والأساس القانوني لحق العودة، ترافق مع إلغاء مساعدات مالية قبل عدة أيام للسلطة الفلسطينية بقيمة (200) مليون دولار أمريكي، فضلاً عن مطالبات إسرائيلية في إنهاء عمل الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل سريع، خصوصاً أن التوقيت فرصة ذهبية لتنفيذ ذلك، في ظل أزمة الوكالة المالية.

وثمة إجماع بين المتابعين على أن "أونروا" لا تبحث عن حلٍّ لأزمة عجزها المالي، بل تعتبرها عاملاً مساعداً لإيقاف خدماتها للاجئين الفلسطينيين. وبالتالي، إنهاء قضية اللاجئين التي تحاول إسرائيل تصفيتها وفق مشاريع تهجير وتوطين، يتم الإعلان عنها بين فترة وأخرى. وثمة تسريبات إعلامية تشي بأن الوكالة تسعى ليصبح اللاجئين فئتين: لاجئ مسجل وآخر مسجل ومستحق، وهذا يعني أن ليس كل لاجئ مسجل في سجلات "أونروا" يستحق الخدمات التي تقدمها، من تعليم وصحة وإغاثة، ما يؤدي إلى حصر الخدمة بالحالات الصعبة. وبذلك يتم إغلاق نسبة كبيرة من برامج الخدمات، لأن تعريف المستحق سيصبح مرتبطاً بالحد الأدنى للأجور في مناطق عمليات "أونروا"، في دول اللجوء الخمس المشار إليها. الأخطر من ذلك هو الحديث الإعلامي في شأن وجود ضغوط دولية قوية لإعادة تعريف صفة اللاجئ الفلسطيني، بحيث يصبح اللاجئ هو من خرج من فلسطين عام 1948، وأن صفة اللجوء لا تورث. وإضافة إلى ذلك سيتضمن التعريف الجديد أن اللاجئ الذي يتمتع بأي جنسية أو إقامة دائمة في أي بلد ستسحب منه صفة اللاجئ، وبذلك تصبح "أونروا"

مسؤولة فقط عن حوالي 30 ألف لاجئ فلسطيني، تزيد أعمارهم على 70 سنة، وتتخلى قانونياً عن ستة ملايين لاجئ مسجلين في سجلاتها.

في مقابل ذلك، تعرّف "أونروا" اللاجئ الفلسطيني منذ انطلاق عملياتها في عام 1950، بأنه كل من كان يقيم في فلسطين ما بين حزيران (يونيو) 1946 وحتى مايو (أيار) 1948، والذي فقد بيته ومورد رزقه نتيجة حرب 1948. ولهذا، يجب أن تكون الخدمات التي تقدمها "أونروا" متاحة للاجئين كافة الذين يقيمون في مناطق عملياتها، وينطبق عليهم هذا التعريف، والمسجلين لديها ويحتاجون إلى المساعدة. كما أن ذرية أولئك اللاجئين الفلسطينيين الأصليين يستحقون أيضاً أن يتم تسجيلهم في سجلات الوكالة. عندما بدأت الوكالة عملها في عام 1950، كانت تلبى حاجات نحو 850 ألف لاجئ، واليوم هناك ما يقارب ستة ملايين لاجئ فلسطيني يستحقون الحصول على خدماتها، أكثر من 50 في المئة منهم أطفال دون الخامسة عشرة من العمر، ما يعني أن فئة الأطفال الفلسطينيين ستكون الأكثر تضرراً من تقليصات خدمات الوكالة.

ولمواجهة المسعى الأمريكي- الإسرائيلي لتغيب وكالة أونروا وشطب القرار 194، لا بد من اتخاذ منظمة التحرير الفلسطينية موقفاً عملياً للضغط من خلال علاقاتها الدولية على الأمم المتحدة، خصوصاً في وقت كثر فيه الحديث عن مشاريع توطين لعدد من اللاجئين في دول الجوار الجغرافي العربية، أي سورية ولبنان والأردن، والعمل على تهجير عدد آخر باتجاه كندا وأستراليا، وبعض الدول الأوروبية.

الحياة، لندن، 2018/8/28

37. ترامب سيعقد المشكلة مع الفلسطينيين ولن يحلها

تسفي برئيل

"هدفنا ليس إبقاء الأمور ثابتة بدون تغيير، فأحياناً يجب أخذ مخاطرة استراتيجية لكسر أشياء من أجل تحقيق الهدف"، كتب غارد كوشنر، مستشار وصهر الرئيس الأمريكي في شهر كانون الثاني الماضي، لعدد من كبار البيت الأبيض. في البرقية التي كشف عنها موقع "فورن بوليسي" في بداية شهر آب، لا يعمل كوشنر ضد استمرار وجود وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة "الأونروا" فحسب، بل أيضاً لإعادة تحديد عدد الفلسطينيين الذين يحملون صفة لاجئ.

حسب تقارير من واشنطن، فإن نية الإدارة الاعتراف بنصف مليون لاجئ فلسطيني فقط يحظون بمكانة لاجئ خلافاً لتعريف الأمم المتحدة، التي تعترف بوجود 5 ملايين لاجئ. كوشنر بحث هذه

الأمر أيضاً مع ملك الأردن عبد الله، الذي طلب منه نزع صفة لاجئ عن اللاجئين الذين يعيشون في المملكة.

إضافة إلى القرار السابق، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، إضافة إلى تجميد مبلغ 200 مليون دولار من أصل 250 مليون دولار التي تمنحها الولايات المتحدة للفلسطينيين كمساعدات إنسانية ولدعم المشاريع، فإن النية لتقليص المساعدات للأونروا تستند إلى الاستراتيجية نفسها التي تقول إن ما لا يمكن حله من خلال المفاوضات يمكن حله من خلال قرارات أحادية الجانب. "الكسر من أجل التغيير"، حسب أقوال كوشنر.

هذه الاستراتيجية البلطجية لا تتساق مع إعلان ترامب الذي يقول إن "الفلسطينيين سيحصلون على شيء ما جيد" مقابل نقل السفارة، وهو يناقض حلمه بخصوص "صفقة القرن"، الذي سيضطر الطرفان فيه لدفع ثمن باهظ من أجل التوصل إلى السلام. في هذه الصفقة الآخذ في النزول عن جدول الأعمال، هناك أمر واحد واضح فيها . الثمن الذي سيدفعه الفلسطينيون والذي دفعوه حتى الآن. وحسب نظرية ترامب، بقي عليه الآن فقط أن يملي حدود دولة إسرائيل وفقاً لخارطة الاستيطان، وأن يحدد من واشنطن مكانة الأماكن المقدسة، وبذلك يستطيع عرض اتفاق السلام التاريخي الذي سيتم التوقيع عليه بوجود الطرفين، رئيس الولايات المتحدة ورئيس حكومة إسرائيل.

مشكلة اللاجئين هي موضوع ثنائي الأبعاد. على البعد القومي الرمزي يمثل حق العودة للفلسطينيين . حسب ما تم تعريفه في قرار 194 للأمم المتحدة من العام 1948 . ذريعة للنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. وعليها تستند المطالبة التاريخية بالعدالة التي سلبت منهم في أعقاب حرب الاستقلال التي تسببت بالنكبة واللجوء الفلسطيني. التنازل عن مشكلة اللاجئين وعن حق العودة يعتبر خيانة للفكرة القومية ومنح العفو بدون مقابل لمن تسبب بالظلم الكبير للفلسطينيين.

ولكن ثمة ثمن للرموز أيضاً، فحول كثيرة حدثت فيها نزاعات وطنية وجدت طرق للتصالح والتسامح بدون نسيان المآسي التي حلت بها. مثلاً، تصالح إسرائيل مع ألمانيا أو القبائل المتخاصمة في رواندا.

والقيادة الفلسطينية أيضاً أوضحت بأنها مستعدة للتفاوض مع إسرائيل على حق العودة. في عام 2002، في القمة العربية التي عقدت في بيروت، أوضحت الدول العربية بأنها ستوافق على حل عادل ومتفق عليه على قاعدة القرار 194، هذه كانت الصيغة الرسمية الأولى التي اخترقت الحائط الحصين الذي منع البحث في هذا الأمر.

بعد سنوات من ذلك أوضح الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن "مطالبة إسرائيل باستيعاب 5 ملايين لاجئ هي أمر غير منطقي. أيضاً ولا مليون حتى". وحسب وثائق عرضتها قناة "الجزيرة "

في 2010 فإن عباس بحث مع حكومة إيهود أولمرت استيعاب نحو 100 ألف لاجئ، بوتيرة 10 آلاف في كل سنة على مدى عشر سنوات (أولمرت عرض 25 ألف لاجئ). الطرفان اعترفا في حينه بأن المطالبة بالحد الأعلى أو الرفض الكامل لن يؤديا إلى أي حل. والسؤال في حينه كان ما هو العدد الذي يستطيع كل طرف التعايش معه بسلام مع الجمهور؟ البعد العملي لحق العودة انتقل بناء على ذلك من أجل ترجمة الشعار إلى أرقام، ترجمة يمكنها أن تكون جزءاً من المفاوضات، مثل مكانة القدس.

إن رفع بلطة ترامب على عدد اللاجئين يمس بشكل مباشر بأبعاد المشكلة، ويعقد حلها بدون أن يطرح حلاً عملياً. وحتى لو قبل الفلسطينيون بصورة مدهشة الموقف الأمريكي، ماذا سيكون مصير النصف مليون لاجئ؟ هل سيسمح لهم بالعودة إلى بيوتهم؟ هل النصف مليون لاجئ فلسطيني مقابل الخمسة ملايين لاجئ سيفلص فداحة الظلم التاريخي في نظر الفلسطينيين؟

هل ستتنتقل المفاوضات الآن إلى مسائل حسابية بدل البحث عن اتفاق مبدئي دون صلة بعدد اللاجئين؟ بشكل عام، على أي أساس تقرر الإدارة الأمريكية أن عدد اللاجئين هو نصف مليون لاجئ؟ ليست لدى ترامب إجابات عن هذه الأسئلة. في الوقت الحالي كل همه هو إبادة الأونروا عن طريق عرضها كمن تخلد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، أي أنه بدون وجود الوكالة لا توجد مشكلة لاجئين، وإذا كانت مع ذلك موجودة فهي أمر هامشي.

ترامب محق في أن وكالة الغوث هي جسم فاسد لا يستطيع التفاخر بالشفافية في نشاطاته وصرف أمواله، لكنها منظمة تقوم بإعالة أكثر من 22 ألف شخص في جهاز التعليم، وتشغل عشرات المدارس وتوزع آلاف الطرود الغذائية. المنظمة تعتبر مصدر مساعدة أساسياً وحتى حصرياً لمئات آلاف اللاجئين. إن تقليص ميزانيتها يمكن أن يمس بشكل كبير قدرتها على العمل، لكن إذا قررت الدول العربية استكمال الميزانية التي تقتطعها الولايات المتحدة فلن يكون لقرار ترامب معنى عملي كبير.

الإدارة الأمريكية تقترح نقل دعم مباشر للدول التي تستضيف اللاجئين، وبذلك تتجاوز "الأونروا"، لكن في الوقت نفسه، فإن الولايات المتحدة تقلص المساعدات للفلسطينيين ولا توضح كم سيكون مبلغ المساعدات للدول المضيفة.

ادعاء الرئيس الأمريكي الذي يقول إن اللاجئين الفلسطينيين فقط هم الذين يحظون بـ "حق التوريث" لمكانة لاجئ هو ادعاء صحيح. ميثاق جنيف وكذلك تعريف الأمم المتحدة للاجئين (خلفاً لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) ينصان على أن اللاجئ هو من اضطر بنفسه إلى الهرب إلى دولة أخرى بسبب ظروف حرب أو مطاردة، لكن هذه المكانة لا يمكن توريثها. بين الفينة والأخرى

نشرت تقارير وجود تقرير سري في وزارة الخارجية الأمريكية عن عدد اللاجئين الفلسطينيين الحقيقي، الذي معطياته أقل بكثير حتى من اقتراح ترامب، لكن لم يتم نشره لأسباب سياسية. حق التوريث هو الذي خرق الحجم الكبير لعدد اللاجئين الفلسطينيين، لكن خلافاً للاجئين آخرين لم تكن للفلسطينيين دولة يعودون إليها بعد انتهاء الحرب، وأجيال من اللاجئين بقيت بدون قومية، وإن حصلوا على المواطنة في عدد من الدول. إن إقامة دولة فلسطينية مستقلة تستوعب اللاجئين يمكنها حل مشكلة الانتماء القومي وموضوع جنسيتهم. ولكن لهذه الغاية يجب التوصل إلى مفاوضات ينتج عنها اتفاقات سياسية. ترامب في المقابل، يقترح طريقاً أصيلة، وفي البداية هو يحدد أن المشكلة ليست موجودة، ومن ثم يجري التفاوض.

هآرتس 2018/8/27

القدس العربي، لندن، 2018/8/28

38. كاريكاتير:



موقع عرب 21، 2018/8/27